

بحار الأنوار

[73] ما اسمك غدا (1) وما رواه الصدوق في مجالسه عن الكاظم، عن آبائه، عن علي عليهم السلام في قول أبي عزوجل " ولا تنس نصيبك " قال: لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة (2) " قبل أن يقصد " على بناء المجهول " قصدك " أي نحوك، كناية عن توجه ملك الموت إليه لقبض روحه أو توجه الأمراض والبلايا من أبي إليه " ويقضى قضاؤك " أي يقدر ويحتم موتك، " ويحال " بالموت أو الاعم " بينك وبين ما تريد " من التوبة والاعمال الصالحة ولا ينفعه تمنى الحياة والرجعة حيث يقول " رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت " فيقال " كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون " (3) أعادنا أبي وسائر المؤمنين من ندامة تلك الساعة وأهوال هذا اليوم. 37 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد أبي عليه السلام يقول: في ما ناجى أبي عزوجل به موسى عليه السلام يا موسى لا تركز إلى الدنيا ركون الظالمين، وركون من اتخذها أبا وأما، يا موسى لو وكلتك إلى نفسك لتنظر إليها إذا لغلِب عليك حب الدنيا وزهرتها، يا موسى نأفِس في الخير واسبقهم إليه، فإن الخير كاسمه، وأترك من الدنيا ما بك الغنى عنه، ولا تنظر عينك إلى كل مفتون بها، وموكل إلى نفسه، واعلم أن كل فتنة بدوها حب الدنيا، ولا تغبط أحدا بكثرة المال، فإن مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق، ولا تغبطن أحدا برضى الناس عنه، حتى تعلم أن أبي راض عنه، ولا تغبطن أحدا (4) بطاعة الناس له، فإن طاعة الناس له واتباعهم إياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه (5). بيان: يقال ركن إليه كنصرو علم ومنع: مال ويطلق غالبا على الميل القلبي

(1) أمالي الطوسي ج 1 ص 391. (2) أمالي

الصدوق 138، وتراه في معاني الأخبار: 325. (3) المؤمنون: 99 - 100. (4) مخلوقا خ ل. (5)

الكا في ج 2 ص 135.